

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

والذي يُسْتثنى منها مسألة الضَّارِبِ الرَّجُلِ والضَّارِبِ الرَّأْسِ الرَّجُلِ
والضَّارِبِ زَيْدٍ والضَّارِبِ زَيْدٍ وقد تقدم شَرُّهُنَّ في فصل المحلى بأل فأغنى ذلك
عن إعادته فلذلك قلت إلا فيما استثنى أي إلا فيما تقدم لي استثناءؤه .
ثم بينت بعد ذلك أن الإضافة قسمين مَحْذُوفَةٌ وغير مَحْذُوفَةٌ .
وأن غير المحضة عبارة عما اجتمع فيها أَمْرَانِ أَمْرٌ في المضاف وهو كونه صفة وأَمْرٌ
في المضاف اليه وهو كونه معمولاً لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة أبواب اسم الفاعل كـ
ضَارِبِ زَيْدٍ واسم المفعول كـ مُعْطَايِ الدِّينَارِ والصفة المشبهة كـ حَسَنِ الْوَجْهِ .
وهذه الإضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً أما أنه لا يستفيد تعريفاً
فبالإجماع ويدل عليه أنك تصف به النكرة فتقول مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدٍ وقال □
تعالى (هَدْيَاً بِاللِّغَةِ الْكَعْبَةِ) (هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرٌ زَا) ان لم تعرب (
مطرنا) خبراً ثانياً ولا خبراً لمبتدأ محذوف وأما أنه لا يستفيد تخصيصاً فهو الصحيح
وزعم بعض المتأخرين أنه يستفيده بناء على أن ضَارِبَ زَيْدٍ أَخَصُّ من ضَارِبِ
والجواب أن ضَارِبَ زَيْدٍ ليس فرعاً عن ضاربٍ حتى تكون الإضافة قد